

لسان العرب

(خذم) الخَذَمُ بالتحريك سرعة السير وظَلَمٌ خَذُومٌ قال الشاعر يصف طَلِيماً
مِرْعَةً يُطَايِسُ رَهْ أَرْقَ خَذُومٌ وقد خَذِمَ الفرسُ خَذَماً فهو خَذِمٌ وفرس خَذِمٌ
سريع نعت له لازم لا يشتق منه فِعْلٌ وقد خَذِمَ يَخْذِمُ خَذَماً ناءً وبه سُمِّيَ السيفُ
مَخْذَماً والخَذَمُ سرعة القطع خَذَمَتهُ يَخْذِمُهُ خَذَماً أَي قطعهُ وفي حديث عمر
إِذَا أَدْنَتْ فَاسْتَرْسَلْ وَإِذَا أَقَمْتَ فَاخْذِمْ قال ابن الأثير هكذا أخرج الزمخشري
وقال هو اختيار أبي عبيد ومعناه التَّسَرُّعُ تِلْ كَأَنَّهُ يَقْطَعُ الْكَلَامَ بَعْضُهُ مِنْ بَعْضٍ قَالَ وَغَيْرُهُ
يُرْوَاهُ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ وَمِنْهُ الْحَدِيثُ أُتِيَ عَبْدُ الْحَمِيدِ وَهُوَ أَمِيرٌ عَلَى الْعِرَاقِ بِثَلَاثَةِ
نَفَرٍ قَدْ قَطَعُوا الطَّرِيقَ وَخَذَمُوا بِالسُّيُوفِ أَي قَطَعُوا وَضَرَبُوا النَّاسَ بِهَا فِي الطَّرِيقِ وَفِي
حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ عُمَيْرٍ بِمَوَاسِي خَذَمَةٍ أَي قَاطِعَةٍ وَفِي حَدِيثِ جَابِرٍ فَضَرَبَا حَتَّى
جَعَلَا يَتَخَذَخَذُ مَانِ الشَّجَرَةِ أَي يَقْطَعَانِهَا وَالتَّخْذِيمُ التَّقْطِيعُ وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ مِقْبَلٍ
تَخَذَمَ مَنْأَطْرَافِهِ مَا تَخَذَمَ قَالَ حَمِيدُ الْأَرْطَاطُ وَخَذَمَ السَّارِيجَ مِنْ
أَرْقَابِهِ وَثَوْبٌ خَذِمٌ وَخَذَاوِيمٌ .

(*) قوله « وخذاويم » هكذا في الأصل وصوبه شارح القاموس خطأ ما فيه وهو خذاريم بالراء
ولكن الذي في التهذيب والتكملة مثل ما في القاموس (بمنزلة رعايل وخذمه
فتخذم وتخذمه هو أيضاً قال عدي بن الرقاع عامية جرّت الرّيحُ
الذّبولُ بها فقد تخذمها الهجرانُ والقِدَمُ وخذم الشيءُ انقطع قال في صفة
دَلْوٍ أَخَذِمَتْ أَمَ وَذِمَتْ أَمَ مَا لَهَا ؟ أَمَ صَادَفَتْ فِي قَعْرِهَا حَبَالَهَا ؟
والمخذمُ السِّيقُ القاطعُ وسيفُ خذِمٌ وخذُومٌ ومخذِمٌ قاطعٌ ومخذِمٌ ورَسُوبٌ
اسمان لسيفي الحرثِ بن أبي شمرٍ وعليه قول علاء قَمَةِ مَظَاهِرُ سِرِّ بِالْيَ حديدٌ
عليهما عَقِيلَا سُيُوفٍ مَخْذَمٌ ورَسُوبٌ والخُذُمُ الْأَذَانُ الْمُقْطَّعةُ وَفِي الْحَدِيثِ كَأَنَّكُمْ
بِالتَّسَرُّكِ وَقَدْ جَاءَ تَكْمٌ عَلَى بَرَادِينَ مُخْذَمَةٍ الْأَذَانُ أَي مُقْطَّعَتِهَا وَأُذُنٌ خَذِيمَةٌ
مَقْطُوعَةٌ قَالَ الْكَلْبُ حَبَّةٌ كَأَنَّ مَسِيحَتَيْ وَرَقٍ عَلَيْهَا نَمَتْ قُرْطَايَهُمَا أُذُنٌ
خَذِيمٌ قَالَ ثَعْلَبٌ شَيْبَةً صَفَاءَ جِلْدِهَا بَفْضَةٍ جَعَلَتْ فِي الْأُذُنِ وَيُقَالُ خَذِمَتْ النُّعْلُ
خَذَماً إِذَا انْقَطَعَ شِسْعُهَا قَالَ أَبُو عَمْرٍو وَأَخْذَمْتُهَا إِذَا أَصْلَحَتْ شِسْعُهَا
وَالْخُذَامَةُ الْقِطْعَةُ وَالْخَذَمَاءُ مِنَ الشَّاءِ الَّتِي شُقَّتْ أُذُنُهَا عَرْضاً وَلَمْ تَبْنِ
التهذيب الخَذَمَةُ مِنْ سِمَاتِ الشَّاءِ شَقُّهُ مِنْ عَرْضِ الْأُذُنِ فَتَتْرَكَ الْأُذُنُ نَائِسَةً وَنَعْجَةُ
خَذَمَاءُ قُطْعَ طَرَفُ أُذُنِهَا وَالْخَذَمَةُ سِمَاتُ الْإِبِلِ مُذٌ كَانَ الْإِسْلَامُ وَخَذَمَهُ

(* قوله « وخدمه الصقر إلخ » هكذا بضبط الأصل والمحكم) .

ضربته بمِخْلَبيه عن ابن الأعرابي وبه فسر قوله صائب الخدمة من غير فَشَلْ قال ويروى الجَذْمَة يعني بكل ذلك الخطفة والضَّرْبَة ابن السكيت الإِخْذَامُ الإِقرار بالذُّلِّ .
والسكون وأنشد لرجل من بني أسد في أولياء دمٍ رضوا بالدَّيَّةِ فقال شَرَى الكِرْشُ
عن طول الذَّجِيَّ أَخَاهُمْ بِمالٍ كأن لم يَسْمَعُوا شِعْرَ حَذْلَمِ شَرَوْهُ بِحُمُرٍ
كالرَّضامِ وأَخْذَمُوا على العار مَنْ لم يُنْكَرِ العارَ يُخْذَمُ أَي باعوا أخاهم
بإبل حمر وقبلوا الدية ولم يطلبوا بدمه والخُذْمُ السَّكْرُ والخَذِمةُ المرأةُ
السَّكْرَى والرجل خَذِمْ قال الأزهري وقرأت شمر سكت الرجل وأَطِمْ وأَرُطِمْ وأَخْذَمَ
واخْرَزَ بَقَّ بمعنى واحد ورجل خَذِمَ سَمَحَ طَيَّبَ النفس كثير العطاء والجمع خَذِمُونَ
ولا يُكَسَّرُ ورجل خَذِمَ العطاء أَي سمح وخِذَامُ بطن من مُحارب أنشد ابن الأعرابي
خِذَامِيَّةً آدَتْ لها عَجْوَةً القُرَى وتَأْكُلُ بالْمَأْ قُوطَ حَيْسَاءٍ مُجْعَةٍ إِذَا أَرَادَ عَجْوَةَ
وادي القُرَى الْمُجْعَةُ الغليظُ رماها بالقبيح وخِذَامُ اسم فرس حاتم بن حَيْسَاءٍ قال
أَقْدَمَ خِذَامُ إِنها الأَساورَهُ ولا تَهْجُوكَ ساقُ نادرِهِ وابن خِذَامٍ رجل
جاهلي من الشعراء في قول امرئ القيس عُوجاً على الطَّلالِ المُحِيلِ لَأَنَّا نَبْكِي
الديار كما يَكِي ابنُ خِذَامٍ قال ابن خالويه خِذَامُ منقُول من الخِذَامِ وهو الحمار
الوحشي قال ويقال للحَمَامِ ابن خِذَامِ وابن شَنْة .

(* قوله « وابن شنة » هكذا بالأصل مضبوط) ولأَنَّا ههنا بمعنى لَعَلَّنا قال ومثله
قول الآخر أَرِني جَواداً مات هَزْلاً لَأَنَّنِي أَرى ما تَرَيَنَّ أَوْ بخيلاً مُكَرَّماً وفي
التنزيل العزيز قوله D وما يُشْعِرْكُمْ أَنَّها إِذا جاءتْ لا يؤمنون